ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Reading in the Origins of the United States of America

Prof. Sami Salih Al-Sayad

Iraq /Tikrit University

* *Corresponding author: E-mail* :
Saami.s.mohamed@tu.edu.iq

Tel: 07706144010

***Keywords*:**
the English colonies
the New World
United States of America
the northern colonies

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 Mar. 2020
Accepted 9 Nov 2020
Available online 2 Mar 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

History of the United States of America has a special significance whether for the new world Europe or for the whole universe despite the United States is an exceptional country in its history and geography, it is born by chance and fate plays a good role to make such nation has a lot of geography and just little of history. It is a new strange experience which has no ancestors and pedigrees, rather the criterion of judgment in it becomes based on the individual's success and property, but it becomes in spite of the short period in the sequence of the first states in the world. The real history of the US started after the arrival of the three English ships to the western coast of the Atlantic ocean [in the mid of North America's continent] in May 1607 which have carried 105 immigrant from England to the New World leading by Captain Christopher Newport who are coming to settle in it and they are able to set up the first successful colony which was called '**James Town**' the center of Virginia's county. They live initially on fishing and picking, then they work in agriculture which has encouraged on the immigration and settlement, until their growth in a tremendously fast to establish less than two and a half centuries the greatest and wealthiest power in the whole cosmos that it still maintains its power and success more than seventy years.

The United States of America from its inception was one of the most diverse countries in the world from race and culture due to the large immigration from different European nations, so immigration and the urban expansion from Europe have contributed in spinning the process of manufacturing and development (although the agriculture character is still dominant especially the tobacco, corn, and cotton crop), and became the biggest economic and military power in the world The current name of the United States of America was coined in the 15th of November 1777 after the Second Continental Conference baptized which held during the American War of Independence (10 May 1775) in the articles of the Confederation that stipulated its first article:" the name must be the United States of America".

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.3.1.2021.12

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

قراءة في نشأة الولايات المتحدة الامريكية

أ.د سامي صالح الصياد/ كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة تكريت

الخلاصة:

من المعروف ان لتاريخ الولايات المتحدة الامريكية أهمية خاصة سواء للعالم الجديد أم أوربــا أم العالم بأسره، فعلى الرغم من أن الولايات المتحدة هي بلد استثنائي في تاريخه وجغرافيته، ولد بمحض الصدفة وشاءت الاقدار أن يكون لهذا

البلد الكثير من الجغرافية والقليل من التاريخ، إنه تجربة جديدة غريبة ليست لها اسلاف ولا انساب بل صار معيار الحكم فيها على اساس نجاح الفرد وملكيته إلا انه اصبح على قصر المدة في تسلسل الدول الاولى في العالم، والولايات المتحدة الامريكية تمثل ظاهرة غير مسبوقة في التكوين التاريخي للدول، فهي لم تنشأ في نطاق جغرافي محدود ولم تظهر الى الوجود كما هو حال غيرها من الكيانات السياسية الاخرى.

يبدأ تاريخ الولايات المتحدة الامريكية الحقيقي بعد وصول أول ثلاثة سفن انكليزية الى الساحل الغربي للمحيط الاطلسي وسط (قارة امريكا الشمالية) في شهر أيار عام 1607 تحمل 105 مهاجراً من انكلترا الى العالم الجديد[1] تحت إمرة الكابتن كريستوفر نيوبورت Christopher New port جاؤوا للاستيطان فيها فأسسوا اول مستعمرة ناجحة فيها تسمى جيمس تاون James Town مركز ولاية فرجينيا Virginia ، وعاشوا بداية الامر على الالتقاط والصيد ثم امتهنوا الزراعة التي شجعت على الهجرة والاستيطان، حتى نمت تلك الجماعة بسرعة هائلة ليؤسسوا باقل من قرنين ونصف القرن اعظم قوة في العالم واغناها، ومازالت تحتفظ بقوتها وتفوقها منذ اكثر من سبعين سنة.

تعد الولايات المتحدة الامريكية منذ نشأتها من اكثر دول العالم تنوعاً من حيث العرق والثقافة بسبب الهجرة الكبيرة اليها من دول اوربية مختلفة، واسهم تدفق المهاجرين والتوسع الحضري من اوربا في تسريع عملية التصنيع والتطور (مع انه لايزال الطابع الزراعي مهيمناً عليها ولاسيما محاصيل التبغ والذرة والقطن...)، فأصبحت اكبر قوة اقتصادية وعسكرية في العالم.

تمت صياغة الاسم الحالي (الولايات المتحدة الامريكية) في 15 تشرين الثاني عام 1777 بعد ان اعتمده المؤتمر القاري الثاني الذي عقد في غضون حرب الاستقلال الامريكية (10 أيار 1775) في مواد الاتحاد الكونفدرالي الذي نصت مادته الاولى: "**يجب ان يكون الاسم: الولايات المتحدة الامريكية**

"United states of American

إن قلة الدراسات حول البدايات الاولى لنشأة للولايات المتحدة الامريكية والحاجة الى تسليط النور على ذلك التاريخ دفعنا الى الخوض في هذا المضمار لعلنا نرفد مكتبتنا بمعلومات مفيدة عن تلك التجربة التاريخية الجديدة التي كان اساسها هي الولايات الثلاثة عشر الانكليزية لان انكلترا هي التي انفردت من دون سواها في تنظيم عملية الهجرة والاستيطان والاستقرار هناك.

وسوف نستعرض في صفحات البحث لمحات عن التاريخ الحديث للولايات المتحدة الامريكية من اول استيطان انكليزي فيها في عام 1607 كما ذكرنا حتى اكتمال الولايات الثلاثة عشر الاولى والتي خاضت غمار حرب الاستقلال الامريكية ضد بريطانيا (1775 – 1783م)، مصحوبة بملاحق توضح اسم كل ولاية امريكية وتاريخ تأسيسها، فضلاً عن خريطة توضح موقع كل من تلك الولايات التي اصبحت بعد الاستقلال عن بريطانيا في عام 1783 هي نواة لتأسيس جمهورية الولايات المتحدة الامريكية.

تقديم:

من المعروف ان لتاريخ الولايات المتحدة الامريكية اهمية خاصة سواء للعالم الجديد ام اوربا ام العالم باسره، فعلى الرغم من ان الولايات المتحدة هي بلد استثنائي في تاريخه وجغرافيته، ولد بمحض الصدفة وشاءت الاقدار ان يكون لهذا البلد الكثير من الجغرافية والقليل من التاريخ، انه تجربة جديدة غريبة ليست لها اسلاف ولا انساب بل صار معيار الحكم فيها على اساس نجاح الفرد وملكيته الا انه

اصبح على قصر المدة في تسلسل الدول الاولى في العالم، والولايات المتحدة الامريكية تمثل ظاهرة غير مسبوقة في التكوين التاريخي للدول، فهي لم تنشأ في نطاق جغرافي محدود ولم تظهر الى الوجود كما هو حال غيرها من الكيانات السياسية الاخرى.

يبدأ تاريخ الولايات المتحدة الامريكية الحقيقي بعد وصول اول ثلاثة سفن انكليزية الى الساحل الغربي للمحيط الاطلسي وسط (قارة امريكا الشمالية) في شهر أيار عام 1607 تحمل 105 مهاجراً من انكلترا الى العالم الجديد[2] تحت إمرة الكابتن كريستوفر نيوبورت Christopher New port جاؤوا للاستيطان فيها فأسسوا اول مستعمرة ناجحة فيها تسمى جيمس تاون James Town مركز ولاية فرجينيا Virginia ، وعاشوا بداية الامر على الالتقاط والصيد ثم امتهنوا الزراعة التي شجعت على الهجرة والاستيطان، حتى نمت تلك الجماعة بسرعة هائلة ليؤسسوا باقل من قرنين ونصف القرن اعظم قوة في العالم واغناها، ومازالت تحتفظ بقوتها وتفوقها منذ اكثر من سبعين سنة.

تعد الولايات المتحدة الامريكية منذ نشأتها من اكثر دول العالم تنوعاً من حيث العرق والثقافة بسبب الهجرة الكبيرة اليها من دول اوربية مختلفة، واسهم تدفق المهاجرين والتوسع الحضري من اوربا في تسريع عملية التصنيع والتطور (مع انه لايزال الطابع الزراعي مهيمناً عليها ولاسيما محاصيل التبغ والذرة والقطن...)، فأصبحت اكبر قوة اقتصادية وعسكرية في العالم.

تمت صياغة الاسم الحالي (الولايات المتحدة الامريكية) في 15 تشرين الثاني عام 1777 بعد ان اعتمده المؤتمر القاري الثاني الذي عقد في غضون حرب الاستقلال الامريكية (10 أيار 1775) في مواد الاتحاد الكونفدرالي الذي نصت مادته الاولى: "**يجب ان يكون الاسم: الولايات المتحدة الامريكية United states of American**"

ان قلّة الدراسات حول البدايات الاولى لنشأة للولايات المتحدة الامريكية والحاجة الى تسليط النور على ذلك التاريخ دفعنا الى الخوض في هذا المضمار لعلنا نرفد مكتبتنا بمعلومات مفيدة عن تلك التجربة التاريخية الجديدة التي كان اساسها هي الولايات الثلاثة عشر الانكليزية لان انكلترا هي التي انفردت من دون سواها في تنظيم عملية الهجرة والاستيطان والاستقرار هناك.

وسوف نستعرض في صفحات البحث لمحات عن التاريخ الحديث للولايات المتحدة الامريكية من اول استيطان انكليزي فيها في عام 1607 كما ذكرنا حتى اكتمال الولايات الثلاثة عشر الاولى والتي خاضت غمار حرب الاستقلال الامريكية ضد بريطانيا (1775 – 1783م)، مصحوبة بملاحق توضح اسم كل ولاية امريكية وتاريخ تأسيسها، فضلاً عن خريطة توضح موقع كل من تلك الولايات التي اصبحت بعد الاستقلال عن بريطانيا في عام 1783 هي نواة لتأسيس جمهورية الولايات المتحدة الامريكية.

أولاً: أسباب ودوافع الهجرة الانكليزية الى أمريكا:-

من المعروف أن كريستوفر كولومبس لم يكن أول بحار أوربي وطأة قدماه أرض العالم الجديد بل سبقه الكثيرين حتى وصلوا إلى سواحل أمريكا الشمالية ومنهم كابوت في عام 1497 وكانت هذه البدايات الأولى للإسبان الذين استوطنوا منطقة سانت أوغسطين في ولاية فلوريدا في عام 1565م، كما استوطن الفرنسيون منطقة سان لوران الواقعة في الشمال، وتبعهم الهولنديون الذين استوطنوا الجزيرة المعروفة اليوم بجزيرة مانهاتن الواقعة في ولاية نيويورك، وهذا أعطى للإنكليز أساسا وسندا يعتمدون عليه لاستعمار أمريكا الشمالية فأن انكلترا لم تبدأ فعلا باستعمار العالم الجديد الا في مطلع القرن السابع عشر اذ تدفقت الهجرة الاوربية والانكليزية على وجه التحديد نحو العالم الجديد، أما بسبب الاضطهاد السياسي أو الأزمات الاقتصادية أو بحثا عن الثروة ويمكن توضيح تلك الأسباب التي أدت إلى الهجرة الإنكليزية إلى أمريكا ومنها الآتي (3):

1- تنامي التجارة والصناعة بسرعة: إذ بدأ عدد من الأفراد البارزين وقسم منهم من البلاط الملكي والأخر من التجار ينادون بسياسة التوسع الخارجي أملا في العثور على ممر شمالي غربي يقودهم الى طريق التوابل في الشرق، وكان لزيادة الفائض من رؤوس الأموال دافع للبحث عن وسائل لاستغلال تلك الزيادة في المشاريع المربحة في العالم الجديد(4).

إن الحاجة إلى المعادن التي كانت واضحة لدي البريطانيين ورغبتهم في الحصول على الذهب من المستعمرات ولأجل الحصول على المواد الأولية في الصناعات كون بريطانيا كانت تقود ثورة صناعية كبيرة تحتاج الى مواد أولية، وبذلك رغبت بأن تكون تلك المستعمرات مصدرها من المواد الأولية، فضلا عن ذلك مثلت تلك المستعمرات سوقاً مهماً للصناعات التي تكدست في بريطانيا بفعل الثورة الصناعية وزيادة الإنتاج من خلال ظهور الآلات والمكائن، أي رغبة لدى الإنكليز أن تكون تلك الأراضي الجديدة في العالم الجديد لتحسين أوضاعهم، ولا يمكن فصل عامل الربح التجاري في نشاط انكلترا ولاسيما بعد أن أخذت اسبانيا تستورد من المستعمرات الانكليزية في أمريكا كميات كبيرة من الذهب والفضة (5).

2-الأسباب الدينية: كان لظهور الإصلاح الديني البروتستانتي وانشغال ملوك انكلترا بمشاكل الكنيسة ظهرت فئات دينية ترغب القيام بعبادتها الخاصة، واقامة كنائسها الخاصة بها بدلاً من الخضوع لكنيسة واحدة وهي الكنيسة الأنجليكانية، لقد تعرض الانكليز الخارجين عن تعاليم الكنيسة الانجليكانية الى الاضطهاد الديني، وهكذا حاول هؤلاء الذهاب الى المناطق الجديدة في أمريكا لأجل نيل حرية العبادة في الأراضي الجديدة عليهم ومن هؤلاء المهاجرين جماعة (البيورتان) أو ما يسمون (التطهير يون) الذين

هاجروا في بداية الأمر إلى هولندا ثم بعد ذلك إلى العالم الجديد وجماعة أخرى يطلق عليهم الكويكرز دفعتهم ظروف الاضطهاد للهجرة الى اماكن يستطيعون ممارسة طقوسهم الدينية بحرية[6].

3- الاسباب و الدوافع السياسية والاجتماعية والاقتصادية: إن تزايد أعداد السكان تحت ظل نظام اقتصادي معين دفع الكثيرين إلى البحث عن وسائل للتنفيس عن هذه الزيادة، كما أن تجمع ملكية الأرض في أيدي عدد محدود من المّلاك وضغط النظام الإقطاعي، قد أدى الى طرد العديد من المؤجرين لتلك الأراضي لأسباب عديدة منها تحويل مساحات واسعة منها الى مراعي لتربية الأغنام لأجل الأصواف، إذ كانت تلك التجارة تدر أرباحا كبيرة، وكذلك التخلف عن دفع بدل إيجارات الأراضي لكبار الملاك من الإقطاعيين كان دافعا لدى الإقطاعيين لطرد الفلاحين الصغار المستأجرين لتلك الأراضي، وبالتالي اضطر الكثير من الانكليز إلى ترك تلك الأراضي والهجرة، وكانت أمريكا فرصة كبيرة إمامهم للخلاص من اضطهاد الإقطاع، وكذلك الرغبة في الحرية السياسية دفعت الكثيرين من الانكليز للهجرة الى المستعمرات الجديدة في أمريكا، فضلا عن ذلك كانت انكلترا ترغب في إضعاف النفوذ الاسباني عن طريق إنشاء مدن جديدة تكون بمثابة مراكز قوة، وحتى تكون مراكز عسكرية خارج انكلترا لتهدد الوجود الاسباني، يضاف الى ذلك كانت المستعمرات الجديدة مصدر للعديد من المنتوجات المهمة، قصب السكر والأخشاب والثروة السمكية[7].

4- من الاسباب المهمة في الهجرة هو عامل الدعاية والإعلان إذ تذهب الشركة لإيصال المهاجرين، وكانت تروج وتدعي وجود الذهب والفراء والثروة في الأراضي الجديدة وهذا ما دفع الكثير من الانكليز بالهجرة رغبة منهم في الثراء والخلاص من الفقر خصوصاً وان البطالة كانت منتشرة بين الانكليز ولاسيما الفلاحين منهم مما أدى ذلك إلى ازدياد إعداد المهاجرين.

ثانياً: الهجرة الانكليزية و الاستيطان :-

بعد استقرار انكلترا سياسياً في عهد الملكة اليزابيث الأولى (١٥٥٨ - 1603م)، وتنامي التجارة والصناعة بسرعة كبيرة أخذت النظرة تتوافق نحو التوسع الخارجي، إذ تمت ونضجت تلك الأفكار على يد همفري كلبرت (١٥٣٩ - ١٥٨٣م)، وكان هدفه أيجاد ممر مائي للوصل الى تجارة الشرق[8].

وافقت الملكة إليزابيث الاولى على منح همفري كلبرت امتياز في عام 1583م للبحث عن الأراضي البعيدة التي يسكنها البرابرة بشرط أن لا تعود تلك الأراضي لأي أمير مسيحي ونص الامتياز : ((ان يسكن ويتملك جميع الاراضي البعيدة الوثنية التي لا يملكها امير مسيحي))[9].

وقد انطلق ذاهباً في رحلة الى شمال أمريكا، وادعى امتلاك انكلترا لتلك الأراضي، إلا أن رحلته فشلت وفقد على إثرها في طريق العودة إذ غرقت سفينته، انتقلت بعد ذلك الأمور إلى أخيه غير الشقيق السير والتر رالي (1554 – ١٦١٨م)، الذي ركز اهتمامه في تأسيس مستعمرة في أمريكا[10].

وبناء على ذلك منح والتر رالي في ٢٥ آذار امتيازا من الملكة اليزابيث الأولى على أن يقدم للعرش خمس ما يتم اكتشافه من معادن ثمينة، الملاحظ أن سبب هذا الاتفاق هو عدم امتلاك الملكة ما تعرضه عليه، إذ لم يكن لديها ثروة شخصية لتتكفل بحملة رالي، وكذلك فان البرلمان الانكليزي الذي يسيطر أعضاءه على شؤون البلاد لم يكونوا يميلون إلى تمويل مشاريع المغامرات غير المضمونة العواقب[11]، لذا عمل رالي على تمويل مشاريع (الاستيطان الأولى) من ماله الخاص كونه رجلا ثرياً، فضلا عن ذلك أنه عمل على اطلاق حملة دعائية كبيرة لأجل جمع الأموال لأغراض تلك المشاريع، وفي نيسان ١٥٨٥م عمل على جمع أسطول كبير من سبع سفن قاد الأسطول ابن عمه (ريتشارد كرينفل)، إذ حمل الأسطول (٦٠٠) رجل، وكانت تلك السفن مجهزة بالأسلحة والذخائر، إلا أن ذلك الأسطول لم يصل إلى المكان المنشود والذي أصبح فيما بعد مستعمرة فرجينيا بسبب عدم احتواء المنطقة على موقع ترسو به السفن[12].

وبعد وصول السفن من رحلة مليئة بالمصاعب بسبب سوء الأحوال الجوية وخطر السفن الاسبانية اتضح أن تلك الجزيرة هي خليج (تشيز ابيك)، وأن اغلب المستوطنين الذين جاءوا الى (رونوك) كانوا قليلي الخبرة والبراعة في الزراعة وفي معظم الأمور المهمة لبناء مدينة جديدة إذ ركزوا هدفهم للبحث عن الذهب، وكانوا يعانون من قلة التجهيزات المهمة في بناء مستعمرة مكتفية ذاتياً[13].

أما السكان المحليين (الهنود الحمر) فقد كانوا في بادئ الأمر متآلفين مع الانكليز ومستعدين للتجارة معهم، إلا أن النزعة الانكليزية في حب السيطرة وفرض القوة والحاجة المتزايدة إلى
المواد الغذائية من قبل المستوطنين، وكثرة النزاعات بين الانكليز والسكان المحليين على ما سلف ذكره، أدى إلى تدهور العلاقات ولاسيما أن الانكليز أحرقوا قرية عائدة للهنود الحمر مع حقل ذرة فضلا عن قرى أخرى صغيرة، مما دفع السكان المحليين الى الانسحاب من القرى في تلك الجزيرة (رونوك) تاركين الأنكليز يعانون الجوع[14] .

وعندما علم (لين) وهو عسكري كان على متن رحلة والتر رالي قام بالهجوم على الهنود الحمر وقطع راس زعيمهم، لذلك فان ما يعاب على إدارة الاستيطان الأولى كانت قد وضعت زمام الأمور في أيدي الرجال العسكريين من الانكليز أمثال لين، إذ أنه كان يجهل أسلوب الادارة المدنية ولا يعرف أي شيء عن الزراعة، فضلا عن ذلك تصرفاته العدائية تجاه الهنود، وفي عام 1986م أصبح من الواضح أن مستوطنة رونوك فشلت على الرغم من أن المستوطنين حاولوا الحفاظ عليها طوال فصل الشتاء، إلا

أنهم كانوا يتطلعون إلى البحر لأنهم كانوا يعانون من الجوع لعدم توفر المواد الغذائية، والتعب لقساوة ظروف الحياة هناك، لذلك فانهم كانوا يرغبون بإيجاد طريق للهرب من الجزيرة [15].

وفي ربيع 1586م وصل اسطول (السير دريك) المؤلف من (٢٣) سفينة، إذ كان عائداً من رحلة استمرت عام كامل نهب خلالها الثروات الاسبانية، استغل المستوطنين الفرصة وطالبوا السير دريك منحهم المؤن والسفن الصغيرة، وتم فعلاً ذلك إلا أن الرياح الشديدة دفعت الإمدادات بعيداً، الأمر الذي اضطر قائد الاسطول السير دريك لأخذ المستوطنين بعيداً عن الجزيرة، إذ كانوا يعانون من الأمراض وخطر الهنود، وفي طريق العودة أخذوا معهم التبغ والبطاطا الحلوة والذرة الهندية الى انكلترا [16].

وفي هذه الأثناء كان (والتر رالي) يعمل جاهداً في انكلترا لأجل إرسال التعزيزات إلى المستوطنين في رونوك، ولكن أصحاب القرار عرقلوا كل الجهود ومع ذلك استطاع تجهيز أربع سفن وأبحرت بقيادة (كرينفل)، إلا انه وجد رونوك مهجورة من المستوطنين لعدم علمه برحيلهم مع السير دريك،

وعاد بالمؤن الى انكلترا، وترك (15) رجلاً في الجزيرة وبذلك فشل الاستيطان الأول [17]، للأسباب الاتية [18]:-

١ – عدم توفر المؤن الكافية.

٢ – لأن العلاقات بين المستوطنين والسكان المحليين بين شد وجذب فتارة يسود التفاهم وغالباً يكون الجو عدائي بين الطرفين.

٣ – عدم جدية المستوطنين الأوائل في إنشاء مستوطنة لأنهم كانوا أساساً يتطلعون للبحث عن الذهب والفضة والفراء ولم يكونوا يكترثوا لأمر الزراعة.

4– انتشار الأمراض بين المستوطنين خاصة الملاريا يضاف الى ذلك قساوة فصل الشتاء على جزيرة رونوك.

5– فضلا عن ذلك فان المسؤولين عن ترتيب شؤون الاستيطان كانوا غالباً ما يقومون بترك شؤون إدارة المستوطنة بأيدي العسكريين الذين غالباً ما كانوا يتعاملون بقسوة مع السكان المحليين، وهذا بدوره ولد الكثير من الاضطرابات بين الطرفين. وفي هذه الأثناء فكر والتر رالي بتغيير خطة الاستيطان، إذ عمل على جعل حكم المستوطنة من عسكري إلى مدني على الرغم من معارضة الحكومة إلى فكرة التغيير هذا لأنهم كانوا يجدون أن الحكم العسكري هو الأفضل.

وفي أيار ١٥٨٧م أوعز رالي الى وايت بالإبحار الى رونوك بثلاث سفن مع(150) مستوطناً بعضهم من نساء وأطفال، وكان الأسطول بقيادة (سيمون فرناندز) الذي كان يميل الى اعمال القرصنة، وبعد الوصول في أواخر تموز من العام نفسه بدأت محاولة الاستيطان، إذ عمل والتر رالي على تغيير نظام الحكم والادارة من عسكري الى مدني، وقام بجعل حكم المستوطنة من خلال (١٢) مستشاراً، ومنح لكل

رجل (500) فدان من الأرض، إلا أن اهتمام قائد الأسطول بالقرصنة كان أكثر من اهتمامه بإنشاء مستعمرة و ذلك من أهم مشاكل رحلة الاستيطان الثانية .

لقد أخذ والتر رالي معه ابنته الحامل (الينورا) وزوجها الذي كان يعمل مساعداً له حيث ولدت حفيدته في جزيرة رونوك، واطلق عليها اسم فرجينيا دير، وكان أول طفل مسيحي ولد لوالدين إنكليزيين في امريكا وعمّد فيها [19].

أصر المستوطنون الجدد على أن يوفر لهم (وايت) الإمدادات اللازمة للبقاء، لهذا عاد وايت إلى انكلترا لأجل جلب المؤن، وكان يرافقه سيمون فرناندز لأجل الحصول على أسطول يزود بالمؤن والمزيد من المهاجرين الانكليز، وترك (144) من المستوطنين وابنته وحفيدته وكان في تلك الرحلة ما يقارب (60) امرأة و (١٠)أطفال.

عند وصول وايت إلى انكلترا وجد البلاد تستعد للحرب مع اسبانيا، لذلك عملت الملكة اليزابيث الاولى في هذه الاثناء الى الغاء جميع الرحلات لأجل ابقاء السفن الانكليزية للدفاع عن انكلترا ضد الخطر الإسباني، وبهذا بات من الصعب إرسال حملة لإغاثة المستوطنين في ظل تلك الظروف التي تمر بها انكلترا [20].

وبعد انتهاء المعركة وانتصار الانكليز على الاسبان، في معركة كبيرة تسمى معركة الارمادا في عام ١٥٨٨ حاول وايت تجهيز سفن لإغاثة المستوطنين في رونوك، إذ استطاع تجهيز سفينتين، إلا أن طاقم السفن فضل البحث عن الذهب في مناطق اخرى بدلاً من اغاثة المستوطنين في رونوك[21]. ثم استعان بأسطول قراصنة انكليزي فانطلق في عام ١٥٨٩م مع ثلاث سفن، وبعد رحلة طويلة وصل إلى الجزيرة في 17 آب ١٥٩٠م ليجد الجزيرة مهجورة والأراضي تصحرت، إلا أنه عثر على دليل حول وجهة المستوطنين وهي كلمة (كرواتون) المنحوتة على جذع شجرة لأنه كان اتفق مع المستوطنين في حال رحيلهم وضع علامة دالة، (وكرواتون جزيرة تبعد مسافة عن رونوك)، وقد عثر على خرائط قصر الحاكم الذي كان من المقرر بناءه على المستوطنة، وكذلك دروع مكسورة. وكان سور المستوطنة مدمر، وقد نمت الأعشاب بالمنطقة دليل على خروجهم بسبب أمر سيء أصابهم وظل مصيرهم مجهولاً [22].

لم يستطيع والتر رالي الذهاب الى كرواتون إذ هبت رياح أدت إلى تضرر السفن وقرر العودة، وبذلك بقي مصير المستوطنين مجهولاً واختفت مع المستوطنين ابنته وزوجها وحفيدته، واطلق المؤرخون على تلك المستوطنة اسم (المستوطنة المفقودة)، وارسلت رحلة استكشافية للبحث عنهم عام ١٦٠٢م إلا أنهم لم يعثروا على أثر لهم، وجدد رالي مطالبته بإرسال حملات استيطانية الى امريكا، وكان ذلك أواخر

عام ١٦٠٢م، إذ أبحرت سفن تحمل ثلاثين رجلاً بهدف الاستيطان في (نانت) واكتشفت أن الأراضي الجديدة أطلق عليها (راس الغد) لكن تلك الرحلة لم توفق أيضاً [23].

ثالثا: شركات الهجرة الانكليزية :-

في العام١٦٠٣م توفيت الملكة اليزابيث الأولى و رافق ذلك الحدث أمراً مهماً في تاريخ انكلترا، والذي تمثل بتوحيد العرشين الانكليزي والاسكتلندي، وتسلم العرش (جيمس السادس وهو لقبه عندما كان ملك اسكتلندا)، وعندما أصبح ملك على انكلترا اطلق على نفسه جيمس الأول (1603 – 1645)، بفضل معاهدة السلام الموقعة بين انكلترا واسبانيا عام ١٦٠٤م وقد عدّ ان من حقه ان يرث كل الشاطئ الشرقي لأمريكا الشمالية الواقع بين دائرتي العرض 34 و 45 شمالا أي كل الارض الممتدة من كارولينا الجنوبية الى مين، وأصبح بمقدور الانكليز توفير رؤوس الأموال والطاقات المادية والبشرية لأجل استغلالها في مجال الاستعمار في العالم الجديد[24].

وقد ظهرت اربعة مجموعات تهتم بذلك، وهي: تجار لندن وأبرزهم (السير توماس سميث)، وعدد من تجار بليموث كالسير (فرناندو جورجز)، وابناء السير (همفري كلبرت)،

وتجار برستول، وقد قدموا طلب الى الملك لإنشاء وتأسيس شركتين هما –شركة لندن London company وشركة بليموث plymonth company ، من اجل تأسيس مستعمرة فرجينيا، وقد شملت العرائض التي قدمت الى الملك التماسان، شملت عشرة أسماء منهم شركاء والتر رالي، وكذلك السير توماس والسير جورج سومرز وجورج كالفرت ورالي كلبرت وريتشارد هلكوبت[25].

لقد وجد الملك جيمس الأول نفسه في حيرة اذ انه إذا منح رخص تأسيس الشركات في أرض تدعى اسبانيا ملكيتها يمكن أن يؤدي ذلك الى إنهاء حالة السلام مع اسبانيا، وكانت الأمور متأزمة بسبب رفض اسبانيا تزويج إحدى الأميرات لابنه (ابن الملك) غير إن رغبته في الحصول على دعم اصحاب رؤوس الأموال الانكليز والوصول إلى العالم الجديد هو الذي دفعه في ١٠ نيسان1606م إلى منح ميثاق شركة فرجينيا Virginia company [26].

لقد نص ميثاق شركة فرجينيا على دمج الشركتين لندن وبليموث واستعمار الساحل الأطلسي لأمريكا الشمالية، إذ خصصت المنطقة الجنوبية إلى شركة لندن والمنطقة الشمالية إلى شركة بليموث، واعطى الميثاق حق الى الشركتين وإقامة مستعمرات مشتركة في المناطق المتداخلة، بعد أن حصل أعضاء

الشركات على الميثاق بدأوا العمل بجدية وجذب المستوطنين وترغيبهم في تمويل وتأسيس مستعمرات في العالم الجديد اذا استجاب لهم العاطلون عن العمل والفلاحون الذين فقدوا أراضيهم، والذين طردوا من أعمالهم نتيجة انهيار النظام الاقطاعي القديم، وكذلك الجنود العائدين من الحرب، والنبلاء الأثرياء من الذين يحبون روح المغامرة، وكذلك لقيت تلك الندوات قبول من الذين كانوا على خلاف مع الكنيسة إذ تطلعوا إلى أمريكا الشمالية كملجأ لحرية العبادة.

كانت اول حملة لشركة بليموث في ١٠ آب 1606م بقيادة (هنري تشالبنز)اتجه جنوباً مع (٣٠) رجلاً، إلا أن تلك الرحلة جاءت بالفشل بسبب مطالبة الاسبان بالاستيلاء على المنطقة واستعمارها، وفي تلك الأثناء بدأت حملة جديدة قام بها (مارتن برنج) و (توماس هانهام) إذ لم تؤدي إلى انشاء مستعمرة، وأيضاً كانت نصيبها الفشل [27].

ابحرت حملة كبيرة تابعة لشركة بليموث في 1 أيار ١٦٠٧م، تألفت من قرابة(104) رجلاً بقيادة بوفام ورالي كلبرت، وبعد ثلاث اشهر وصلت الى مصب نهر كنبك، إذ قام المستوطنين هناك ببناء حصن (سانت جورج) وكنيسة، وحوالي (15) منزلاً، واطلق على المستعمرة اسم مستعمرة كنبك، إلا أن هذه المستعمرة فشلت واطلق عليها سيئة المصير وكان من أسباب الفشل الآتي [28]:

١ –الشحة المستمرة في الطعام والمؤن.

٢ – صعوبة الطقس والبرد القارص اذ تصل درجات الحرارة الى مستويات متدنية تصل الى درجات الانجماد.

٣– الطبيعة العدائية لسكان منطقة الهنود.

٤ – حالة السخط التي عمت بين المستوطنين بسبب عدم العثور على مناجم الذهب وعدم تحقيق غايتهم في العثور على الممر الشمالي الغربي.

5– الصراعات والكسل التي سادت بين المستوطنين وعدم استقرار الأوضاع الداخلية إذ عاد المستوطنين عام ١٦٠٨م، وانصب اهتمام شركة بليموث على مناطق صيد السمك في (نيوفاوندلاند) بدلاً من الاستيطان، لتتفرد بعد ذلك شركة لندن التي قادت الاستيطان لأمريكا الشمالية، التي تعرف اليوم باسم الولايات المتحدة الامريكية.

رابعا:- المستعمرات الإنكليزية :-

1- مستعمرة فرجينيا عام ١٦٠٧م :-

لقد عملت شركة لندن من دون أن تعير أي اهتمام للإسبان المطالبين بجميع أراضي امريكا الشمالية، إذ قامت في ٢٠ كانون الأول ١٦٠٦م بإرسال ثلاث سفن صغيرة هي (سارة كونستنت وكودسبيد ود سكفري)، وعلى متنها (١٤٤) رجلاً بضمنهم (غوستولد – جون رانكليف – وينغفليد الذي كان تاجرا ورجل دين و جون سميث صاحب خبرة في مجال الرحلات البحرية)، وكان نصف المستوطنين من النبلاء الذين ليس لديهم خبرة في الأعمال اليدوية، أما الجنود والخدم والبعض كان مدفوع برغبة اكتشاف مناطق يسكنها عرقاً جديداً من البشر او برغبة الحصول على الذهب والفضة [29].

تم تسليم صندوق مغلق للكابتن (كريستوفر نيوبورت) نصت التعليمات على عدم فتح الصندوق إلا بعد وصول المهاجرين الانكليز الى امريكا، وكان بداخله ورقتان الأولى تحتوي أسماء المجلس الذي سيحكم هناك، والثانية تحتوي إرشادات دقيقة بشان اختيار الموقع واستكشاف المنطقة ومعاملة السكان المحليين، واثناء الرحلة عمت حالة من السخط بين الموجودين على متن السفينة إذ تم اتهام جون سميث بتخطيطه لقتل بعض الرجال البارزين الذين على متن السفينة لأجل الاستيلاء على الحكم وتم احتجازه بناءاً على ذلك الاتهام [30].

كانت وجهة السفن الثلاثة الى جزيرة رونوك، لكن الرياح والعاصفة القوية دفعت بهم الى خليج (تشيزابيك)، وبعد رحلة مليئة بالمخاطر وصل الناجون البالغ عددهم (١٠٥) رجلا إلى خليج (تشيزابيك) في ٢٦ نيسان ١٦٠٧م وبعد دخولهم الخليج اطلقوا على مدخل الخليج اسما (هنري وتشارلز)، وهي اسماء امراء العائلة المالكة، ثم ساروا لاكتشاف المكان، وأطلق اسم جيمس على النهر الموجود في المنطقة على شرف الملك جيمس الأول، وكانت علاقة المستوطنين مع الهنود طيبة في بادئ الأمر، إذ جرت العديد من اللقاءات مع السكان المحليين كانت اغلبها بحضور زعماء الهنود فقد عرض بعض الزعماء عليهم الأراضي كبادرة حسن نية [31].

نزل المستوطنون في أيار ١٦٠٧م عند شبه جزيرة صغيرة وبنى مائة شخص من الرعايا الإنكليز الذين وصلو إلى مكان اطلق عليه جيمس تاون (نسبة إلى ملكهم) شمال نهر جيمس، التي عدت اول مستعمرة انكليزية هناك، وبعد يومين فتحت التعليمات من الصندوق المغلق وضم أعضاء المجلس (نيبورت – غوستولد – جون مارتن – وينغفليد – كيندال)، وتم انتخاب وينغفليد رئيساً وابعاد جون سميث من مقعده بعد أن تم اطلاق سراحه من الاحتجاز [32].

كما نصت التعليمات التمركز قرب نهر قابل للملاحة فيه وضرورة اختيار جزيرة تبعد (١٠٠) ميل عن البحر، وأن لا يكون المكان مكتظ بالغابات، خالف قادة المستعمرة التعليمات حيث اختاروا موقع منخفض ذو ارض محاطة بالهنود ومليئة بالبعوض الحامل لمرض الملاريا، الأمر الذي أدى إلى حصد نصف أرواح المستوطنين خلال الأشهر الأولى بسبب الحمى والأمراض وخطر هجمات الهنود والجوع والنقص للمواد الغذائية والمزروعات[33].

اصاب المستوطنين الإحباط، مما دفعهم إلى أن يفكروا بتصحيح أوضاعهم وادركوا بأنهم تعاملوا بخطأ مع جون سميث، مما دفعهم لمحاكمته بناء على طلبه واصدار أمر (البراءة) له من التهم المنسوبة إليه، كما قسمت مجاميع المستوطنين على ثلاث: الأولى تعمل على تحصين المكان، والثانية تعمل على زرع المحاصيل، والثالثة تستكشف النهر والأراضي المحيطة به [34].

عمل المستوطنون على بناء كنيسة ومنازل وأسوار عالية لحماية المنطقة من هجمات الهنود، وفي ٢٧ أيار ١٦٠٧م تمت عمليات التحصينات بشكل جيد وشعر المستوطنين بالأمان من هجمات الهنود، وفي حزيران ١٦٠٧م غادر نيبورت عائداً الى انكلترا، واندلعت نزاعات في جيمس تاون بين سكان المستعمرة، وبحلول شهر أيلول لم يبق من المستوطنين سوى (٤٧) شخصاً، ثم انخفض العدد إلى(38)شخص، وتعود الأسباب إلى أن شركة لندن عند اختيار المستوطنين اختارت عدد من النبلاء الذين لا يجيدون العمل والقليل من العمال، وكذلك اعتماد المستوطنين على المؤن التي تأتي بها السفن القادمة من انكلترا، وكانت مواعيد وصول تلك السفن غير منتظمة [35].

استمرت الخلافات بين المستوطنين إذ كان يلزمهم (وتكليف) ببناء منزل له، مما دفع البعض منهم الى طلب المغادرة، وقد حاول البعض فعلاً ترك المكان إلا أن (جون سميث) حذرهم بتوجيه مدافع الحصن نحوهم، مما أجبرهم على ترك فكرة المغادرة[36].

بعد فترة وجيزة عاد (نيبورت) إلى جيمس تاون ومعه (١٢٠) سجيناً اطلق سراحهم فهاجروا للإقامة في المستعمرة مع المؤن، وقد تم اختيار (جون سميث) رئيساً جديداً للمجلس في عام ١٦٠٨م حيث فرض نظام جديد صارم في المستعمرة، مما ساهم في انقاذها، إذ عمل على حفر بئر وانشاء (٢٠) منزلاً، وتمكن من الحصول على بذور الذرة، وعارض فكرة البحث عن الذهب، وأصبح شعاره (من لا يعمل لا يأكل)، وشجع على بعض الصناعات البسيطة مثل صناعات القطران والزجاج، وعلى الرغم من ذلك إلا أن شركة لندن كانت قد شعرت بالاستياء بسبب عدم قدرتها الحصول على عوائد تغطي حجم المصروفات، يضاف إلى ذلك فإن إصابة (جون سميث) الناجمة عن انفجار برميل البارود وذهابه للعلاج في انكلترا جعل المنطقة بلا قيادة وانتشار حالة من الفوضى[37].

وبموجب الانظمة الجديدة لعام ١٦٠٩م تم تعيين مجلس المستعمرة، وتم تعيين رئيس جديد للمجلس هو اللورد توماس ويست، وتم منح جميع الصلاحيات والسلطات داخل المستعمرة للحاكم الذي تم تعيينه، وبذلك أصبح الحاكم يمتلك القوة داخل المستعمرة حتى لا تتكرر النزاعات التي حصلت في عهد (جون سميث)[38].

وفي هذه الاثناء وصل مركب محمل بـ (500) رجل و(١٠٠) امرأة، إلا أن عاصفة قوية ضربت المركب، فكان عدد الناجين لا يتجاوز (٤٠٠) مستوطن، وعندما وصلوا إلى جيمس تاون كانوا يعانون من الإرهاق والتعب والامراض وتناول الأطعمة الفاسدة خلال الرحلة الطويلة، وفي تلك الأثناء ساءت العلاقات مع الهنود الموجودين في جيمس تاون إذ هاجم عدد من الهنود المستعمرة، فضلاً عن المجاعة التي حصلت للفترة بين عامي (١٦٠٩ – ١٦١٠م) وصلت حد قيام المستوطنين باكل جلود الخيول وجثث الموتى، وكان ذلك في فصل الشتاء إذ لم يتبق على قيد الحياة سوى (60) مستوطن[39].

وفي تلك الأثناء وصل توماس ويست الذي كان في انكلترا الى جيمس تاون، إذ أعاد الانضباط الى المستعمرة، وبدأت الزراعة تزدهر وأقام علاقات جيدة مع الهنود، وقد أرسلت الشركة (600) مستوطن مع المئات من الحيوانات الأليفة وكميات من المؤن.

حكم توماس ويست فرجينيا بين عامي (١٦١٠ – ١٦١٨م)، وقد أدت اجراءات توماس إلى جعل المستعمرة تسير باتجاه الاعتماد على الذات على الرغم من أن ذلك كان يسير ببطء، إذ تم زراعة التبغ الذي يعود بالمال الوفير وعليه طلب في الأسواق الأوربية، كما أن زراعته تؤمن ارباحاً تصل إلى ستة أضعاف ما كان يعود من زراعة الحبوب، وقد بنيت الحصون الجديدة والمنازل[40].

وفي عام ١٦١٢م استحصلت شركة فرجينيا على ميثاق يعطيها الحق بتعيين الحاكم والمجلس في المستعمرة، ووضع القوانين على أن لا تتعارض مع القوانين الملكية في انكلترا، وتم تأسيس مستعمرة باسم (برمودا)[41].

وفي هذه الأثناء برز جون رولف الذي تزوج من ابنة زعيم إحدى القبائل الهندية، وكانت تلك أول مصاهرة تتم بين الانكليز والهنود في المستعمرة، إذ اعتنقت زوجته الديانة المسيحية وحل السلام لفترة مع الهنود على اثر ذلك الزواج، وانجبت ولد اطلق عليه (توماس رولف)، وزارت انكلترا واستقبلت بحفاوة من قبل البلاط الملكي، ولقد عمل جون رولف على انجاح زراعة التبغ في المستعمرة واصبح التبغ مصدر سيولة مهمة في المستعمرة الانكليزية في أمريكا، وعمل على تهجين أو تطعيم زراعة التبغ عن طريق خلط الموجود مع بذور تبغ أخرى واصبح بطعم يوائم الذوق الأوربي، فأصبح مرغوبا وله رواج كبير في بريطانيا واوروبا وأصبحت زراعته أهم العائدات المصدرة من المستعمرة، واصبح التعاقد مع الشركة

حصراً، وكان أول إنتاج بين عامي (١٦١٢-١٦١٤م)، وبعدها أصبح أهم المنتوجات الزراعية المصدرة، وعلى الرغم من التجارة المربحة من التبغ والاخشاب والذرة وقصب السكر والقليل من الحديد، إلا أن المنتوجات تلك لم تف بالتزامات الشركة للمستثمرين الذين استثمروا كميات كبيرة من الأموال على شكل اسهم في الشركة، وفي عام 1616م لم تكن الشركة قادرة على توفير مصاريف مسح الأراضي الجديدة اذ عملت في العام ذاته بتوزيع الأراضي على المستوطنين، وفي عام ١٦١٧م عين حاكم جديد يدعى (ارغال) امتازت مدة حكمه بالبطش والقسوة وتم طرده من قبل المستوطنين[42].

بدأت شركة فرجينيا في عام 1618م بتحويل المستعمرة الى مشروع مربح إذ اتبعت سياسة التشريع يكون بوساطة ممثلي الشعب والاستمرار بمنح الأراضي للمستوطنين بهدف التشجيع على الهجرة ومنح المستوطنين حرية التجارة [43].

وصل إلى جيمس تاون في نيسان 1619م الحاكم الجديد السير (جورج بردلي)، إذ تم تشكيل أول مجلس تشريعي على غرار برلمان صغير في العالم الجديد في كنيسة جيمس تاون، وعقد أول اجتماع للمجلس التشريعي في 30 حزيران ١٦١٩م، وتكون المجلس من الحاكم الجديد وستة مستشارين وعشرين عضواً، واتبع المجلس الاجراءات العامة المتبعة في مجلس العموم الانكليزي، وتم اختيار كاتب للمجلس وتشكيل لجان بسيطة لإدارة شؤون المستعمرة، مما أدى إلى توافد المئات من المستوطنين إلى المستعمرة، وذلك بسبب استقرار الأوضاع الداخلية فيها، وبهذا يعد المجلس التشريعي المشكل في 30 حزيران ١٦١٩م اول مجلس تشريعي لمدينة فرجينيا التي عاصمتها جيمس تاون[44].

هذا فضلا عن ثلاثة أحداث مهمة في عام ١٦١٩ أدت إلى تغيير مستقبل المستعمرة هي:-

١ -أرسلت الشركة في عام ١٦١٩م (٩٠) فتاة شابة بسن الزواج، إذ تم بيعهن مقابل التبغ على المستوطنين لأجل الزواج بهن، ودخلت بعد ذلك وجبة من (٦٠) فتاة في العام التالي مما سمح للسكان بالتزايد من دون الاعتماد على المهاجرين من الوطن الام.

٢ - وصلت سفينة هولندية الى نهر جيمس في آب ١٦١٩م تحمل عشرين افريقياً تم بيعهم على المستوطنين لأغراض العمل في الحقول والمزارع، ولاسيما في زراعة التبغ لأنها تحتاج الى جهد كبير ومشقة في العمل.

٣ - فضلاً عن ذلك تم تعليق العمل بقوانين (ديل) العرفية، إذ أصبح بإمكان المستوطنين ممارسة حرياتهم وامتيازاتهم كما هو الحال في انكلترا. وفي ٣٠ تموز ١٦١٩ ظهرت اول جمعية تمثيلية للسكان في أمريكا تتكون من (٢٢) عضواً ومعهم حاكم المستعمرة ومستشاروه الستة وفي العام ١٦٢٠م اصبحت الأمور مستقرة وبدأ المستوطنين يتوسعون باتجاه الهنود.

عند حلول العام ١٦٢٢م كانت الحياة مزدهرة ويسود القانون وهناك نظام واستقرار وحركة بناء متواصلة في المستعمرة، وكان حاكم المستعمرة في تلك المدة أعلاه السير (فرانسيس وايت)، الذي أحضر دستوراً مكتوباً تم صياغته على أسس النظام الدستوري الانكليزي، وفي آذار ١٦٢٢م وقعت كارثة، إذ قام الهنود بمهاجمة المزارع المجردة من الدفاعات على امتداد النهر وقتلوا ما يقارب (347) مستوطناً منهم نساء وأطفال يقدر عددهم بـ (٨٣) مستوطنا، وكان الدمار مادياً ومعنوياً، وأصبح خطر المجاعة يهدد المستعمرة، وانتشر مرض الطاعون بعد تلك الحادثة، والذي أدى إلى موت أعداد أخرى من المستوطنين، وبعد سنتين أي في العام١٦٢٤م لم يتبق على قيد الحياة سوى (١٢٧5) مستوطناً، وعلى اثر ذلك ألغي ميثاق شركة فرجينيا نهائياً وأصبحت المستعمرة تابعة للتاج الملكي مباشرةً في 1624م[45].

2- المستعمرات الشمالية:-

بعد قيام أول مستعمرة في جنوب الساحل الشرقي وهي مستعمرة فرجينيا لم تتبعها محاولات لإقامة مستعمرة أخرى حتى عام ١٦٢٠م إذ نال البيورتان[46] ثقة الملك جيمس الاول الذي سمح لهم بالهجرة ومنحهم ميثاق خاص لإنشاء مستعمرة، وقد تبنت شركة فرجينيا عملية نقلهم بعد الاتفاق على قيام المهاجرين بالعمل لصالح الشركة لمدة سبعة أعوام، وفعلاً تم نقلهم على متن السفينة (ماي فلاور may flower) في 16 أيلول ١٦٢٠م وفي 19 كانون الأول ١٦٢٠م وصلت السفينة [47].

قبل وصول ماي فلاور إلى الجزيرة اتفقوا على وثيقة عمل اطلق عليها ميثاق (ماي فلاور)، الذي نص على إقامة حكومة عادلة تحترم الجميع على أساس المساواة، وعدت هذه الوثيقة بمثابة دستور لهم، ولقد واجهت تلك الرحلة العديد من المصاعب حتى أن (40) مهاجر أو أكثر قد ماتوا اثناء الرحلة نتيجة الظروف المناخية القاسية، وعندما تولى الملك شارل الأول عرش انكلترا في عام 1625م حتى عام ١٦٤٩م ونتيجة للمعاملة القاسية للبيوريتان قررت تلك الطائفة الهجرة الى مستعمرة (ماساتشوستس) حيث عملوا على شراء اسهم شركة خليج ماساتشوستس في عام ١٦٢٩م [48].

أصبح عدد الموجودين في خليج ماساتشوستس بين عامي (١٦٢٩ - ١٦٣٠م) ما يقارب (40) ألف، إذ صادف في العام ١٦٢٩م تأزم الوضع بين رئيس اساقفة لندن والبيورتان، وكان هذا السبب الذي مهد لهجرتهم بشكل كبير الى المستعمرات الشمالية، وقد قاد البيوريتان الهجرات إلى المستعمرات الشمالية أكثر من (40,٠٠٠) ألف مهاجر[49].

كانت الهجرات عبارة عن خليط من كافة الطبقات في المجتمع واصبح البيورتان هم المتحكمين بالوظائف السياسية والإدارية في المستعمرات الشمالية ويحتكرون الترشيح والانتخابات[50].

لقد تفرعت العديد من المستعمرات من مستعمرة (ماساتشوستس) وكانت أولى تلك المستعمرات (نيو هامشير)، الذي نزح إليها عدد من المهاجرين خلال عام ١٦٢٣م بقيادة جون ماسون، الذي ادى دوراً كبيراً في إدارة شؤون المستعمرة، وكان جون ملاحاً ومستكشفاً، وقد زاد عدد المهاجرين الانكليز مما أدى إلى إقامة مدن عديدة داخل المستعمرة، وكانت المستعمرة الأخرى داخل المستعمرة في المنطقة الشمالية هي(رود ايلاند) التي انشئت في عام 1636م على يد رجل الدين (وليم روجرز)، وهي مزيج من اتحاد مدينتين بورتسموث ونيوبورت، وقد حصلت على الميثاق من الملك شارل الأول لأجل إقامة تمثيل نيابي، أما المستعمرة الثالثة كانت (كونكتيكوت) انشاها توماس هوكر وكانت تحت حكم وإدارة مجلس ماساتشوستس، وفي عام 1635م حصلت على ميثاق من شارل الأول لأجل اقامة تمثيل نيابي للمدينة.[51]

و اصبحت الولايات الشمالية تتمثل بـ: ماساتشوستس، كونيكتيكوت، رودايلاند، نيوهامشير.

لقد تميزت المستعمرات الشمالية بافتقارها للأراضي المنبسطة والخصبة التي تصلح للزراعة، إذ امتازت بطبيعتها الجبلية والتلال وقسوة البرد في فصل الشتاء حتى أن قوانين تلك المستعمرات الشمالية كانت مختلفة عما موجود في المستعمرات الأخرى، وكانت الزراعة تقوم على نطاق محدود وبواقع مزارع صغيرة المساحة.[52]

ساعدت كثرة الخلجان في تلك المستعمرات على قيام نشاط تجاري، فضلاً عن صيد الأسماك، وكان لوجود الأشجار في الغابات عامل اساسي في المساعدة على بناء السفن ونمو تجارة صيد الأسماك، وأصبحت تصدر إلى أوروبا وجزر الهند الغربية، وقد تميزت المستعمرات الشمالية فضلاً عن ذلك القيام بعدد من الصناعات وأهمها صناعة الروم (وهو نوع من انواع المشروبات الكحولية)، وقد امتازت المستعمرات الشمالية بالتجانس بين سكانها لأن معظم سكانها من الانكليز، لذلك كان هناك تماثل في اللغة والدين، وكانت كنائسها قائمة على قوانين تختلف عن الكنائس الانكليزية الموجودة في المستعمرات الجنوبية.[53]

٣-المستعمرات الوسطى:-

استولى الانكليز على مستعمرة في الساحل الشرقي، وهي من ضمن المستعمرات الوسطى الانكليزية بعد أن كانت هولندية وهي نيو امستردام وذلك في العام ١٦٦٤م، وكان يعتقد الانكليز أنها تعود إليهم وكان موقعها مهماً وحيوياً ، وبذلك هاجمتها السفن الانكليزية وسقطت بيد الانكليز الذين عملوا على تقسيمها إلى مستعمرتين وهي نيويورك التي منحت أدارتها إلى شقيق الملك شارل الثاني(١٦٦٠-١٦٨٥) وهو جيمس الثاني(١٦٨٥-١٦٨٨) الذي اصبح لاحقاً الملك جيمس الثاني[54].

والمستعمرة الأخرى في المستعمرات الجنوبية هي مستعمرة ديلاوير عام 1638م بعد أن استولوا عليها من خلال الغزو حيث طردوا الهولنديين منها، وكانت المستعمرة في الأصل مستوطنة من قبل مستوطنين سويد غير أن الهولنديين عام 1655م أبعدوهم، وبعد استيلاء الانكليز على (ديلاوير) أديرت من قبل حاكم بنسلفانيا (وليم بن) وأصبحت تدار بميثاق من قبل الملك في عام ١٧٠4م[55].

أما المستعمرة الثالثة في المستعمرات الوسطى هي نيوجرسي ((وهي القسم الثاني)) التي اقيمت على أنقاض نيو امستردام التي منحها الملك شارل الثاني إلى جورج كارترن الذي كان يعمل في خدمة الأسطول البحري، ونظيراً لخدماته منح منصب حاكم نيوجرسي ١٦٥٦م، أما المستعمرة الرابعة هي بنسلفانيا التي منحها الملك شارل الثاني إلى اللورد (وليم بن)، إذ كان الملك مداناً لوالد وليم بن، وكان وليم زعيم طائفة الكويكرز التي تميزت بالحرية الدينية والسياسية، إذ حرم جمع الضرائب باسم الدين من المستوطنين وحق التصويت والتمثيل السياسي مهما اختلف أصولهم الدينية حصلت بنسلفانيا على ميثاق من الملك في ١٧٠١م وكانت أهم مدن هذه المستعمرة فيلادلفيا [56]، فأصبحت المستعمرات الوسطى أربعة هي : نيويورك، نيوجرسي، بنسلفانيا، ديلاوير.

تمتاز المستعمرات الوسطى بالوديان الواسعة، كما في مدينة نيويورك، وتمتعت بالأراضي الخصبة فضلاً عن الخلجان الكبيرة التي ساعدت على قيام التجارة بشكل كبير وصيد الأسماك، وأصبحت موانئ نيويورك وفيلادلفيا مكاناً اساسياً لتصدير الفراء والأخشاب والحبوب إلى أوروبا[57].

لقد تشكلت المستعمرات الوسطى من خليط من الشعوب إذ هاجر إليها العديد من السكان في أوروبا، ففي عام ١٦٨٠م هاجر الألمان الى بنسلفانيا وكذلك الهولنديون، وبلغ عددهم أكثر من أربعة الاف فضلاً عن الايرلنديين، وقد انصهرت فيها أكثر من (١٢) طائفة دينية [58].

إلى جانب ازدياد عدد العاملين في التجارة قامت هذه المستعمرات باستيراد المواد المختلفة ولاسيما السكر والنبيذ، واصبحت كل من نيويورك وفيلادلفيا مراكز تجارية مهمة [59].

4- المستعمرات الجنوبية:-

لقد ذكرنا بأن أول مستعمرة استوطن فيها الانكليز في القسم الجنوبي من أمريكا هي مستعمرة فرجينيا عام ١٦٠٧م، ولم يشهد القسم الجنوبي قيام مستعمرات جديدة حتى خمسينيات القرن السابع عشر عندما نزحت هجرة من فرجينيا عام ١653م واستوطنت بالقرب من نهر (كوان)، إذ أصدر الملك شارل الثاني ميثاق عام 1663م منح بموجبه ثمانية من النبلاء المقربين منه اقليما واسعاً في جنوب فرجينيا اطلق عليه كارولينا الشمالية، ولم يلاحظ أي ازدهار في هذه المستعمرة لمدة طويلة.

بدأ عدد سكانها يتناقص حتى وصل إلى النصف في عام ١٦٩٣م، وفي عام ١٦٩5م قامت مستعمرة جديدة سميت باسم كارولينا الجنوبية، وأديرت المستعمرتان من قبل حاكم واحد، وقد شهدت المستعمرتين بعد العام ١٧٠4م زيادة ملحوظة في عدد المهاجرين ولاسيما الفرنسيين والألمان، وفي عام ١٧١٩م اعلن الملك (جورج الأول) كارولينا الجنوبية مستعمرة ملكية وتبعتها كارولينا الشمالية في عام ١٧٢٩م على أنها مستعمرة ملكية تدار من قبل الملك [60].

كان في المنطقة الجنوبية أربع مستعمرات تقع في الساحل الشرقي لأمريكا أول هذه المستعمرات (مريلاند) في عام ١٦٣٤م، بعد أن منح الملك شارل الاول مساحة من الأراضي الى اللورد (جورج كالفرت) الذي توفي في العام نفسه فمنح ميثاق المستعمرة لابنه الذي ارسل (٣٠٠) مهاجر عام١٦٣٤م قاموا بتأسيس مدينة (ماريا)، وكان كالفرت كاثوليكياً، وفي البداية كانت مريلاند ذات غالبية كاثوليكية ثم سكنها العديد من البروتستانت، إلا أن من أهم صفاتها السياسية التسامح الديني بين مختلف المذاهب المسيحية، إذ صدر قانون التسامح الديني عام ١٦٤٩م لحل الخلافات بين الكاثوليك والبروتستانت، وفي عام ١٦٩١م تحولت مستعمرة مريلاند الى مستعمرة ملكية [61].

لقد قامت المستعمرات الجنوبية بصورة عامة من خلال أصحاب المزارع الذين ملكوا مساحات شاسعة من الأراضي وعملوا على استقدام الانكليز الفقراء من الرجال والنساء (العبيد البيض)، إذ وصل عددهم الى مائة الف من الرجال والنساء على شرط أن يؤمن لهم الطعام والمأوى، ووعود بالحصول على (50) دونماً من الأرض مقابل العمل لمدة أربعة أعوام، و بسبب الاعمال الشاقة وكثرة الأمراض فان نصف هؤلاء قد مات ، إما البقية بعضهم اصبحوا مالكي اراضي واخرون مستأجرين لها والقسم الاخير بقي اجير في المزارع [62].

وآخر المستعمرات الجنوبية هي مستعمرة جورجيا التي منحها الملك جورج الثاني الى جيمس اوكلثروب الذي قدم مقترحاً إلى البرلمان بنقل المساجين والعاطلين عن العمل إلى مستعمرة جورجيا، وقد وافق الملك جورج الثاني ومنحه ميثاقاً لإدارة المستعمرة لمدة ٢٥ عاماً، وقامت مستعمرة جورجيا في عام ١٧٣٢م.

فأصبحت المستعمرات الجنوبية خمسة هي : فرجينيا، ميريلاند، كارولينا الجنوبية، كارولينا الشمالية و جورجيا.

وبذلك اكتملت في عام 1733 ثلاثة عشر مستعمرة بريطانية في وسط قارة امريكا الشمالية هي التي تمكنت من تحقيق استقلالها بعد خوض غمار حرب كبيرة مع الوطن الام امتدت من عام 1775 وحتى

عام 1783 حققت فيها انتصارها واستقلالها (الذي اعلنته في 4 تموز 1776) واسست نظام حكم، واقرت دستور لها في 21 حزيران عام 1788.

بعد إن كانت الولايات المتحدة الامريكية في هذه المرحلة تتكون من ثلاثة عشر ولاية قسمت شمالية، ووسطى، وجنوبية على الساحل الغربي للمحيط الاطلسي ، انطلقت بتشجيع الدولة الفيدرالية بالتوسع باتجاه الغرب إلى سواحل المحيط الهادي ، فاشترت لويزيانا من فرنسا في عام 1803م، واستولت على فلوريدا من اسبانيا عام 1819م ، وضمت تكساس من المكسيك عام 1848م، فتحولت بذلك من دولة صغيرة متشرنقة على سواحل المحيط الاطلسي إلى دولة كبيرة مترامية الأطراف، وصلت غربا إلى سواحل المحيط الهادي وبذلك تزايد عدد الولايات واتسعت رقعة البلاد خلال القرن التاسع عشر لتشمل معظم اراضيها الحالية كي يكونوا دولة فيدرالية عبر عدة مراحل تعد من اقوى دول العالم اقتصاديا وتحاول بسط هيمنتها على العالم اعتمادا على قوتها العسكرية.

الخاتمة :-

1- أدت مجموعة من الدوافع واهمها الدينية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، فضلا عن الدعاية الاعلامية دورا واضحا في هجرة الأوروبيين ولاسيما الانكليز إلى العالم الجديد وبناء مستعمرات كبيرة عدت اساس لقيام ما يعرف الآن بالولايات المتحدة الامريكية.

2- أثبتت المحاولات والمغامرات الفردية للهجرة والاستيطان ان لا طاقة للأفراد بل وحتى للجماعات القدرة عليها وعلى تمويلها وان مشاريع من هذا النوع يجب إن تقوم بها الحكومات أو الشركات الكبرى.

3- أسهم التجار ورجال الاعمال الانكليز اسهاما كبيرا في بناء مستعمرات في العالم الجديد وفق نظام اداري وسياسي قل نظيره جعل كل مستعمرة من المستعمرات الثلاثة عشر تتمتع بنوع من الحكم الذاتي هي اقرب لمبادئ الحكم الديمقراطي ، اسست لوضع دستور ونظام حكم من خلاله ميزت الأمريكان عن غيرهم فيه، وانشات مؤسسات سياسية واجتماعية وقضائية لها صفة الاستقرار والثبات.

4- كان للزراعة الدور الاكبر في تطور الجانب الاقتصادي في المستعمرات الامريكية كما كانت تعد الاساس الذي تقوم عليه اقتصاديات البلاد على الرغم من وجود تجارة وصناعة ، وذلك من خلال انشاء نظام جديد في ملكية الارض وتنوع المحاصيل الزراعية وتطعيمها ولاسيما (التبغ) التي نجحت زراعته ولاقت رواجا كبيرا في بريطانيا فاصبح من المحاصيل التي تدر ارباحا وواردات كبيرة كونه يوائم الذوق الأوروبي وهذا من جانبه ادى إلى تطور الصناعة (التي كانت قائمة على الصناعات البدائية)، والتجارة، كل ذلك ادى إلى إن تظهر ثروات هائلة والى تطور النظام الاقتصادي السريع في الولايات

الامريكية، مما جعل الشعب يتخذ لنفسه قيما جديدة اساسها تقديس العمل واحترام المبادرة الفردية تماشيا مع قول جون سميث احد الزعماء الذي انقذ المهاجرين الاوائل من المحنه بقوله "**من يعمل يأكل**".

5- مع ان المهاجرين الانكليز والاوربيين خليط غير متجانس من حيث العنصر والديانة والمذهب جاءوا من بقاع مختلفة وفي مراحل تاريخية متباينة الا انهم انصهروا في بودقة واحدة (وتأمركوا) بسرعة حتى اصبحوا هم اسياد بلدهم وهم من قاده سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.

الهوامش

([1]) سماها بهذا الاسم (العالم الجديد)، المكتشف الايطالي امريكو فيسبوشي Americo Vespucci (1454 – 1512م)على اساس انها اكتشاف جديد لم تكن معروفة لدى الاقدمين، ثم سميت بعد ذلك القارة باسمه (امريكا).

(2) سماها بهذا الاسم (العالم الجديد)، المكتشف الايطالي امريكو فيسبوشي Americo Vespucci (1454 – 1512م)على اساس انها اكتشاف جديد لم تكن معروفة لدى الاقدمين، ثم سميت بعد ذلك القارة باسمه (امريكا).

(3) عبد العزيز سليمان نوار وعبد المجيد نعنعي, تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، دار النهضة العربية ،بيروت،ص19و29.

(4) عبدالله حميد العتابي، قصة ظهور امريكا – التطورات الداخلية في المستعمرات الامريكية(1607 – 1774)، بغداد،2010، ص25.

(3) روبرت م. ، موجز تاريخ الثقافة الأمريكية ، ترجمة: مازن حماد، الأهلية للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٥، ص85.

(4) عوني عبد الرحمن السبعاوي، التاريخ الأمريكي الحديث والمعاصر، عمان، ٢٠١٠، ص٢٥.

(6) عبد الفتاح حسن أبو علية، تاريخ الأمريكتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة، دار المريخ، الرياض، ١٩٨٧، ص ١٠ – ١١.

(7) جراح عبد الله قاسم ألبدري، الرق في المستعمرات البريطانية في أمريكا الشمالية حتى عام ١٧٧٥، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة ذي قار، 2014؛ محمد محمود النيرب، المدخل في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، ١٩٩٧، ص24.

(8) محمد محمود النيرب، المصدر السابق، ص31.

(9) صلاح أحمد هريدي، دراسات في التاريخ الامريكي، مكتبة بستان المعرفة، الإسكندرية، 2010، ص24.

(10) بشرى طاسي عبدالمؤمن، الموقف الفرنسي في حرب الاستقلال الامريكية (1778-1783)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد، 2006، ص9-10.

(11) عبد العزيز سليمان نوار وعبد المجيد نعنعي ، تاريخ الولايات المتحدة الحديث ، دار النهضة للطباعة والنشر، القاهرة ، 2000، ص 31 .

(12) ناطق عزيز شناوة ، مستعمرة فيرجينيا ودورها الاقتصادي والسياسي (1607-1776)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية ، بغداد 2017 ، ص 40-41.

(13) روبرت م . كروندن ، المصدر السابق ، ص 75.

(14) ناطق عزيز شناوة ، المصدر السابق ، ص42.

(15) الآن نيفيز وهنري ستيل كوماجر ، موجز الولايات المتحدة ، ترجمة : محمد بدر الدين خليل ، دار المعارف ، القاهرة ، 1974 .ج1، ص7.

(16) عبد الله حميد العتابي ، المصدر السابق ، ص24.

(17) فرحات زياد وابراهيم فريجي ، تاريخ الشعب الامريكي ، مطبعة جامعة برنستون ، 1846 ، ص48.

(18) هاشم صالح التكريتي ، مقدمة في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية الحديث من الاكتشاف إلى الاستقلال ، بغداد ، 2013 ، ص54.

(19) ناطق عزيز شناوة ، المصدر السابق ص49-50.

(20) عبد الله حميد العتابي ، المصدر السابق، ص22-23.

(21) المصدر نفسه ، ص 124.

(22) عبد الفتاح حسن ابو علية ، المصدر السابق ، ص18.

(23) ناطق عزيز شناوة، المصدر السابق، ص54.

(24) ستيفن فنسنت بنيه ، امريكا ، ترجمة : عبد العزيز عبد المجيد ، مكتب الولايات المتحدة للاستعلامات ، القاهرة ، 1954، ص14-15.

(25) ناطق عزيز شناوة ، المصدر السابق ، ص57-58.

(26) فرانكلين اشر ، موجز تاريخ الولايات المتحدة ، ترجمة: مهيبة مالكي الدسوقي ، القاهرة ، 1954، ص15-16.
(27) ستيفن فنسنت بنيه، المصدر السابق ، ص16.
(28) ناطق عزيز شناوة، المصدر السابق ، ص60-61.
(29) عبد الله حميد العتابي ، المصدر السابق ، ص36؛ فرانكلين اشر ، المصدر السابق، ص16.
(30) ناطق عزيز شناوة، المصدر السابق، ص65.
(31) روبرت م. كروندن، المصدر السابق ، ص76.
(32) جمال محمود حجر واحمد جلال بسيوني ، الولايات المتحدة الامريكية من الكشوف الجغرافية إلى القيادة الدولية ، مكتبة بستان المعرفة ، الاسكندرية ، 2012 ، ص85.
(33) ناطق عزيز شناوة ، المصدر السابق ، ص67؛ عبد العزيز سلمان نوار وعبد المجيد النعنعي ، المصدر السابق، ص32.
(34) جمال محمود حجر واحمد جلال بسيوني ، المصدر السابق ، ص86-88.
(35) المصدر نفسه ، ص86-88
(36) ناطق عزيز شناوة ، المصدر السابق ، ص69.
(37) المصدر نفسه ، ص71.
(38) المصدر نفسه ، ص72-73.
(39) جمال محمود حجر ، دراسات في التاريخ الامريكي ، دار المعرفة ، الاسكندرية، 1995، ص52؛

Jeanne Boydston and others ،making A nation the united states and its people new jersey, 2004, p. 39-40.

(40) عمر عبد العزيز عمر، التاريخ الاوروبي والامريكي الحديث ، دار المعرفة ، الاسكندرية، 1994؛ ناطق عزيز شناوة، المصدر السابق ، ص74-75.
(41) هاشم صالح التكريتي ، المصدر السابق ، ص92.
(42) عبد الله حميد العتابي ، المصدر السابق ، ص30-31.
(43) هنري بامفورد باركيز، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، ترجمة: علي البديري ، بغداد . 2013، ص88.
(44) ناطق عزيز شناوة، المصدر السابق، ص82؛ عبد العزيز نوار وعبد المجيد نعنعي، المصدر السابق، ص33.
(45) كفاح احمد محمد ، التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في جيمس تاون وقيام انتفاضة ناثانيل بيكون 1676، مجلة الآداب ، العدد (10) بغداد، 2014 ، ص 388.
(46) مذهب نصراني بروتستانتي تستند تعاليمهم الى الايمان بالكتاب المقدس مصدر وحيد للعقيدة الدينية، ويسمون ايضا التطهيريون.
(47) جورج ماسون، الدين والثقافة الامريكية، ترجمة: صادق ابراهيم، عمان، 1999، ص25-26.
(48) جون ماسون ،المصدر السابق ، ص30.
(49) هوارد زن ، التاريخ الشعبي للولايات المتحدة الامريكية، ترجمة: شعبان مكاوي، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة، القاهرة، 2005، ص40-41.
(50) صالح زهير الدين، نشوء الولايات المتحدة وتطويرها ، المركز الثقافي اللبناني ، بيروت ، 2004، ص25.
(51) عبد العزيز سليمان نوار وعبد المجيد نعنعي ، المصدر السابق ، ص35.
(52) جمال محمود حجر واحمد جلال بسيوني ، المصدر السابق ، ص98-91.
(53) فرحات زيادة وابراهيم فريجي، المصدر السابق ، ص25.
(54) محمد محمود النيرب ، المصدر السابق، ص41-45.
(55) اسماعيل احمد ياغي، معالم التاريخ الامريكي الحديث، مكتبة العبيكان، الرياض، 2001، ص33-34.
(56) روبرت م.كروندن، المصدر السابق ، ص57-60.
(57) فرحات زيادة وابراهيم فريجي ، المصدر السابق ، ص30.
(58) الن نفنز وهنري ستيل كومجر ، تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ، ترجمة : مصطفى عامر ، دار مصر للطباعة ، القاهرة، 1952، ص45.

(59) فرحات زيادة وابراهيم فريجي ، المصدر السابق ، ص25.
(60) اسماعيل احمد ياغي ، المصدر السابق ، ص31 – 32.
(61) يونس عباس نعمة ، العمليات العسكرية في الصراع البريطاني والولايات المتحدة (1667-1783)، مجلة مركز بابل ، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية ، بابل ، العدد الاول ، حزيران 2011، ص165.
(62) جمال محمود حجر ، المصدر السابق ، ص84.

المصادر باللغة الانكليزية

1- Abdul Aziz Suleiman Nawar and Abdul Majeed Na'ai, History of the United States of America, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut.
2- Abdullah Hamid Al-Atabi, The Story of the Rise of America - Internal Developments in the American Colonies (1607-1774), Baghdad, 2010.
3- Robert M. A Brief History of American Culture, translated by: Mazen Hammad, Al-Ahlia Printing, Publishing and Distribution, Amman, 1995.
4- Awni Abd al-Rahman al-Sabawi, Modern and Contemporary American History, Amman, 2010.
5- Abdel Fattah Hassan Abu Aliya, History of the Americas and the Political Formation of the United States, House of Mars, Riyadh, 17.
6- Jarrah Abdullah Qasim Al-Badri, Slavery in the British Colonies in North America until the year 195, Master Thesis (unpublished), Faculty of Arts, Dhi Qar University, 2014; Muhammad Mahmoud Al-Nayrab, Introduction to the History of the United States of America, House of New Culture, Cairo, 17.
7- Salah Ahmed Haridi, Studies in American History, Grove of Knowledge Library, Alexandria, 2010.
8- Bushra Tassi Abdul-Moamen, The French Position in the American War of Independence (1778-1783), Master Thesis (unpublished), College of Education, Al-Mustansiriya University, Baghdad, 2006.
9- Abdel-Aziz Suleiman Nawar and Abdel-Majid Na'ai, Modern History of the United States, Dar Al-Nahda for Printing and Publishing, Cairo, 2000.
10- Natiq Aziz Shinawa, Virginia Colony and its Economic and Political Role (1607-1776), MA Thesis (unpublished), College of Education, Al-Mustansiriya University, Baghdad 2017.
11- Now Neves and Henry Steele Commager, The United States Brief, translated by: Muhammad Badr al-Din Khalil, Dar Al Ma'arif, Cairo, 1974.
12- Farhat Ziyad and Ibrahim Friji, A History of the American People, Princeton University Press, 1846.
13- Hashem Saleh Al-Tikriti, An Introduction to Modern History of the United States of America from Discovery to Independence, Baghdad, 2013.
14- Stephen Vincent Benieh, America, translation: Abdel-Aziz Abdel-Majid, United States Information Office, Cairo, 1954.
15- Franklin Usher, A Brief History of the United States, translated: The Majestic Owners of Desouki, Cairo, 1954.

16- Jamal Mahmoud Hajar and Ahmed Galal Bassiouni, United States of America from geographical lists to international leadership, Grove of Knowledge Library, Alexandria, 2012.
17- Gamal Mahmoud Hajar, Studies in American History, House of Knowledge, Alexandria, 1995;Jeanne Boydston and others, making a nation the united states and its people new jersey, 2004.
18- Omar Abdel Aziz Omar, Modern European and American History, House of Knowledge, Alexandria, 1994.
19- Henry Bamford Barkis, History of the United States of America, translated by Ali Al-Badiri, Baghdad. 2013.
20- The Struggle of Ahmad Muhammad, Political, Economic and Social Developments in Jamestown and the Rise of the Nathaniel Bacon Uprising 1676, Al-Adab Magazine, Issue (10) Baghdad, 2014.